اللوبي الصهيوني وسياسة أميركا تجاه إيران

أمير فاطمي نيا *
سيد علي نجات **

الملخص

اللوبي الإسرائيلي هو من أهم وأكثر العوامل نفوذاً في التأثير على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية. وهو يملك تأثيراً واسعاً على مراكز القرار في هذا البلد، وقسم ملحوظ من سَنّ القوانين إلى تنفيذها والرقابة عليها يتم عبر هذه الشبكة القوية والثريّة من أصحاب شرِكات اللوبي وغرف صناعة الفكر والمحتوى. والدخول إلى المراكز الحكومية في الولايات المتحدة بدون التمكين بوجه هذه الشبكة هو شبهُ مستحيل. السؤال الأساسيّ في هذا البحث هو: ما هو دور اللوبي الإسرائيلي في صناعة السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران؟ هدفُ هذا البحث هو التحقيق في السياسة الخارجية الأميركية والدور المخرب للوبي الإسرائيلي في عملية صناعة السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران في الفترة الزمنية بين ٢٠٠٩ و٢٠١٣ بالتزامن مع تغيير الحوار بين حكومتي البلدين يعني الرئيسين أوباما وروحاني. بَيَّنَ الباحث إطار بَحثِه النظري بناءً على آراء ونظريات جون جي. مرشايمر وستفن م. والت أساتذة العلوم السياسية في جامعة هارفرد الذين يعتقدون بأن اللوبي الإسرائيلي يمتلك دوراً حاسماً في صناعة السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط ويمتلك من النفوذ في مراكز القرار ما يخوله تمرير القرارات التي يمكن أن تكون خلاف المصالح الأميركية ولكنها مطلوبةٌ للوبي، وبتحليل المحتوى الكَيفِيّ لمشخّصات وأسناد أكثر لوبي إسرائيلي تأثيرا في أميركا، أي الإيبك، يمكن الخلوص بنتيجة أنّ اللوبي الإسرائيلي يؤثر بشدة على أيِّ سياسة قد تكون نوعا ما مؤثرةً على مصالح الكَيان الصهيوني ولكن هذه القدرة ليست غير محدودة، فقدرة اللوبي الإسرائيلي للتأثير على السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران تتعلّق بـ: مستوى الحضور المباشر للوبي الإسرائيلي في البناء السياسيّ الأميركيّ، وأهمية الموضوع التي ترتبط بالتهديد الإيراني للمصالح الإسرائيلية، والظروف الزمنية للموضوع بلحاظ مركز أميركا عالميا و مركز إيران محليا.

(*) ماجستير في كلية الدراسات العالم من جامعة طهران.
(**) ماجستير في الدراسات الإقليمية من جامعة العلامة طباطبائي وباحث في مركز الدراسات الإستراتيجية للشرق الأوسط.

الكلمات المفتاحية: اللوبي الإسرائيلي، السياسة الخارجية، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الولايات المتحدة الأميركية، الشرق الأوسط.

مقدمة

السياسة الخارجية للولايات المتحدة هو موضوع يخص العديد من الوقائع في زوايا وأنحاء العالم. هذه المسألة بارزة في غرب آسيا أكثر من أي مكان آخر؛ المنطقة التي في قلب عدم الإستقرار تتمتع بأهمية إستراتيجية إستثنائية. المصالح الوطنية الأميركية التي يجب أن تكون المحور الأهم للسياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط هي منذ العقود القليلة الماضية وبالأخص منذ حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ تتمحور حول إسرائيل. في هذا المجال يتضح دور المجموعات النافذة واللوبيات الداعمة لإسرائيل التي تمكنت من إقناع أميركا بأن إسرائيل وأميركا أساسا تمتلكان مصالح مشتركة.على الرغم بأن إسرائيل تعتبر الخطر الأكبر على السلام والإستقرار في منطقة غرب آسيا، إلا أن الولايات المتحدة لا تزال تستمر بدعمها اللامحدود لها. هذا الدعم لا يزال يغطي مواضيع كالحروب الضارية التي شنتها إسرائيل على الدول العربية أعوام ١٩٦٧، ١٩٧٣ و١٩٨٢؛ حرب أميركا على العراق أعوام ١٩٩١ و ٢٠٠٣؛ دعم الهجوم الإسرائيلي على لبنان وغزة والتهديد العسكري المستمر لإيران وسوريا منذ ٢٠٠١ وحتى الآن. التي دلت على نفوذ اللوبي الإسرائيلي في تشكيل سياسة الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الاوسط.

الولايات المتحدة الأميركية هي بلد تمكن في مدة حياته القصيرة أن يصنع تمدنا مهيبا. الدولة التي في ظل غضبها الثقيل تجبر بقية الدول على الإمتثال للنظام الذي صنعته للعالم. ومع أن القوانين العالمية هي خاضعة للإستكبار الأميركي، فإن النظام والهيكلية الحاكمة على الدولة والشعب الأميركي تفرض بأن الأقلية الصهيونية تستثمر هذا النظام و قسم ملحوظ من سن القوانين إلى إجرائها والرقابة عليها يتم عبر هذه الشبكة القوية والثرية التي يحكمها أصحاب شركات اللوبي وغرف صناعة الفكر والمحتوى والدخول إلى المراكز الحكومية الأميركية بدون التمكين بوجه هذه الشبكة هو تقريبا مستحيل. اللوبي الإسرائيلي له دور حاسم في عملية صناعة السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط ونفوذ هذا اللوبي في مراكز صناعة القرار في السياسة الخارجية الأميركية هو قوي لدرجة أنه إذا كان القانون مخالفا للمصالح الوطنية الأميركية ولكن مناسب للوبي فإنه قابل للصدور.

على الرغم من التجارب المريرة لإيران في العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية في مراحل التاريخ المختلفة وخصوصا في المرحلة التي تلت إنتصار الثورة الإسلامية، فإن السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران هي موضوع علمي يجب بحثه ودراسته من قبل

المتخصصين والباحثين بصرف النظر عن التجارب المريرة. ومع أن هذا الموضوع تمت دراسته من قبل العديد من أصحاب الرأي والكتاب كل بحسب وجهة نظره، فإن الموضوع له أهمية خاصة عند المؤلف مع الأخذ بالإعتبار عدة سنوات قضاها في متابعة مسائل السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأميركية؛ بشكل حثني على أن أنظر بشكل مختلف إلى مناسبات وتحولات العلاقات بين البلدين وأختار هذا الموضوع للبحث. مسألة مهمة في هذا الموضوع لفتت نظري هي دور المجموعات ذات النفوذ و اللوبي الإسرائيلي بين أصحاب القرار في السياسة الخارجية الأميركية في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣، بالتزامن مع تغيير الحوار بين حكومتي البلدين يعني الرئيسين أوباما وروحاني.

جون جي. مرشايمر(١)، البروفيسور المميز في جامعة شيكاغو، وستيفن م. والت(٢) الرئيس السابق والبروفسور في كلية كيندي في جامعة هارفرد وجها إنتقادات غير مسبوقة للوبي الإسرائيلي والجماعات الداعمة له في مقالة من ثمانين صفحة بعنوان "اللوبي الإسرائيلي" في صحيفة "مراجعة كتب لندن٣" في ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٦ (Mearsheimer & Walt, 2006) ومن ثم وبعد توسعة المصادر والمشخصات المكتوبة في ٢٧ آب/اغسطس ٢٠٠٧ نشرا كتابا بعنوان "اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية"(٤). جون مرشايمر وستيفن والت يعتقدان بأن اللوبي الإسرائيلي له دور حاسم في عملية صناعة السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط ونفوذ هذا اللوبي في مراكز صناعة القرار في السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط هو قوي لدرجة أنه إذا كان القانون مخالفا للمصالح الوطنية الأميركية ولكن مناسب للوبي فإنه قابل للصدور. بإعتقادهما فإن القسم الأكبر من اللاعبين المؤثرين في السياسة الخارجية الأميركية من وزارة الخارجية، القوات الإستخباراتية والأمنية والقوات العسكرية الأميركية هي مخالفة للخيار العسكري ضد إيران وإذا كان هناك من حديث حول الهجوم العسكري ضد إيران فهو نتيجة للوبي الصهيوني. لأن هذا اللوبي هو المجموعة الوحيدة الموافقة على هجوم أميركا على إيران. هما يعتقدان بأن أولوية اليهود الأميركيين الذين يشكلون اللوبي القوي في أميركا هي تأمين مصالح إسرائيل وبالتالي فهم يعدون من المواطنين أصحاب الولاء المزدوج(٥) الذين يرجحون ولائهم لإسرائيل على ولائهم لأميركا، كما أن حرب أميركا على العراق والتي كانت مخالفة تماما لمصالح أميركا تأتي ضمن نفس هذا الولاء لإسرائيل (Mearsheimer & Walt, 2007).

جانيس جي. تيري(٦)، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط الحديث في جامعة ميشيغان الشرقية وصاحب عدد كتب ومقالات حول الشرق الأوسط والسياسة الخارجية الأميركية ومنها كتاب "السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط: دور اللوبيات والمجموعات

(١) John J. Mearsheimer.
(٢) Stephen M. Walt.
(٣) The London Review of Books.
(٤) The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy.
(٥) dual loyalties.
(٦) Janice J. Terry.

النافذة"[٧] يعتقد بأن قرارات السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران تتخذ في إطار عادي بين وزارة الخارجية، البنتاغون، السي آي اي و البيت الأبيض ومنظمة الأمن الوطني ولاتأثير مهم للوبي الإيراني أو الإسرائيلي عليها، على الرغم بأن الكاتب نفسه يكمل بقوله بأنه لايقصد البحث عن تاريخ سياسات أميركا وتأثير اللوبي الإسرائيلي عليها (Terry, 2005).

جيمز بتراس[٨] الأستاذ الممتاز في الإجتماع بجامعة بينغهمتون نيويورك يبحث في كتابه "قدرة إسرائيل في أميركا"[٩] عن النفوذ الإستثنائي للوبي الصهيوني في الجهاز الديبلوماسي وسياسة أميركا وخصوصا في الشرق الأوسط. في هذا البحث تم الحديث عن قدرة اللوبي الإسرائيلي في أميركا على الجانب التجاري، السياسي، الإقتصادي والعسكري وتم تحليل وتجزئة السلوك الأميركي تجاه مطالب الصهاينة وبالأخص ذات الطابع العسكري في منطقة الشرق الأوسط بعد حادثة ١١ أيلول/سبتمبر. الكاتب قيم أيضا النشاطات الجاسوسية الإسرائيلية ونشاطهم خلف الستار وإتخاذهم سياسة التخويف، الإرهاب والإبادة الجماعية في غرب آسيا والعدوان الإسرائيلي على منطقة غزة في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان. وإعتبر حرب إسرائيل مع إيران كارثة كبرى ووقوعها هو دوما تهديد كبير ممكن الحدوث كما انتقد سياسة إسرائيل في إغتيال الشخصيات ومنطق الحرب والعدوان (Petras, 2006).

الباحث في هذه الاطروحة يبين مفاهيم بحثه بالإستفادة من نظريات وآراء جون جي. مرشايمر[١٠]، البروفسير المميز في جامعة شيكاغو، وستيفن م. والت[١١] الرئيس السابق والبروفسور في كلية كينيدي في جامعة هارفرد، بروفسورات العلوم السياسية معروفون بواقعيتعم في علم السياسة وبناء على التحاليل لمحتوى البيانات الصادرة عن لوبي ايباك في الفترة ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٣ واستخدامها كمصادر أولية واستخدام الكتب والمقالات ذات الصلة كمصادر ثانوية، قام بتحليل المحتوى النوعي للبيانات وتقديم البيانات التي تم جمعها والنتائج المستخلصة.

ما هو اللوبي؟

بشكل عام قلّما نجد في المجتمعات البشريّة أحداً لم يخُض تجربة اللوبي بمعناه العام. ففي كلّ يوم يطلب الناس من بعضهم البعض القيام بأعمال تُحقق مصالحهم الذاتية ويتجنّبون الأعمال التي لا تصبُّ في هذا الهدف. يتمّ تعريف فعل اللوبي على أنّه ممارسة أفعال تهدف إلى التأثير على القرارات وتأمين مصالح المجموعات ذات النفوذ[١٢] (Rosenthal, 2001). المجموعات ذات النفوذ (المعروفة بمجموعات اللوبي[١٣]، مجموعات الضغط[١٤] أو المجموعات الداعمة[١٥]) هو اصطلاح يتم إطلاقه على مجموعات منسجمة

(٧) U.S. foreign policy in the Middle East : the role of lobbies and special interest groups.
(٨) James Petras.
(٩) The Power of Israel in the United States.
(١٠) John J. Mearsheimer.
(١١) Stephen M. Walt.
(١٢) Interest Groups.
(١٣) Lobby Groups.
(١٤) Pressure Groups.
(١٥) Advocacy Groups.

أو غير منسجمة تسعى لممارسة الضغط على العمليّة السياسية لصانعي القرار لأجل تحقيق أهداف ومصالح خاصة بها. يتم إطلاق فعل اللوبي على مجموعة الأنشطة والممارسات التي تقوم بها المجموعات السالفة الذكر من أجل تغيير وضع سياسي أو الحفاظ عليه وفقاً لما تقتضيه مصالحها .(Ambrosio, 2002) بعبارة أخرى فإن فعل اللوبي هو مجموعة من أساليب الإتصال مع المناصب المسؤولة بغية التأثير وتحديد مسار أو ظرف سياسي. استخدم مصطلح اللوبي لأول مرة في أواسط القرن السادس عشر ميلادي في اللغة الإنجليزية. كان غالبا ما يتم إطلاق هذه الكلمة على الصالات وممرات مجلس العوام في بريطانيا حيث كان الناس يستعرضون مطالبهم مع النواب (Rosenthal, 2001).

في البداية كان حضور ومركز فعاليات اللوبي منحصراً في الكونغرس ومجلس الشيوخ في هذه البلاد ثم توسع ليشمل المجالس في الولايات المتعددة أي في الأماكن التي تُمكّنهم من الدفاع عن مصالحهم ومصالح موكليهم وتُسهم في دفع مصالحهم نحو الأمام. طبعاً لوحظ في العقود الأربعة الأخيرة تصاعداً ملحوظا لتقدم اللوبي في مجالس الولايات إثر التعديلات التي تمت على بنية وضع القوانين في أميركا من جهة وزيادة سلطات وقدرة الولايات على صنع القرارات من جهة أخرى ويمكن القول أنه لا يوجد عمليا أي مؤسسة أو مجموعة في أميركا لا تقع تحت تأثير مجموعة لوبي بشكل مباشر أو غير مباشر. من هذا المنطلق تم إطلاق تسمية "بيت وضع القوانين الثالث(١٦)" على مجموعات اللوبي والمجموعات ذات النفوذ لما تملكه من نفوذ وتغلغل في الداخل (Rosenthal, 2001).

ما هو اللوبي الإسرائيلي؟(١٧)

تتنافس المجموعات النافذة(١٨) في الولايات المتحدة مع بعضها بشكل دائم على إنتاج مفاهيم المصالح القومية و تسعى إلى إقناع المقننين ورؤساء الجمهورية حتى يطابقوا السياسات مع سياساتهم. حين تمتلك مجموعة نافذة القدرة أو القوة السياسية والمالية، تستطيع التأثير على سياسات الدول التي من الممكن أن تكون مضرة لها بالصورة العامة (Mearsheimer & Walt, 2007). تعتبر توماس داين(١٩)، الرئيس السابق لمنظمة آيباك أن اللوبي الإسرائيلي هو عبارة عن شبكة ذي حزبين، متعددة القوميات، عابرة للأجيال والطوائف من اليهود والمسيحيين، الشباب والمسنين، البيض والسود، الليبراليين والمحافظين، الديموقراطيين والجمهوريين، تحمل على عاتقها مسؤولية تطوير، تعميق وزيادة العلاقات بين واشنطن وأورشليم (القدس) (Dine, 1986).

اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة معروف باللوبي الإسرائيلي و يبذل الصهاينة جهدا كبيرا لتسميته بلوبي اليهود الأميركيين بدلاً عن اللوبي الإسرائيلي. يقول ستيفان والت

(١٦) The Third House.
(١٧) Israel Lobby.
(١٨) Interest Groups.
(١٩) Thomas Dine.

وجون مرشايمر: المقصود من اللوبي الإسرائيلي، هو مجموعة من الأشخاص، المجموعات و المؤسسات التي تنشط بشكل فاعل في مجال السياسة الخارجية الأميركية لحماية المصالح الإسرائيلية وتسعى إلى توجيه السياسات الخارجية أميركية لصالح حماية المصالح الإسرائيلية. ليس المقصود باللوبي الإسرائيلي حركة موحدة ذات قيادة مركزية أو اشخاص يعملون على موضوع معين بحد ذاته. لا يتعبر كافة اليهود الأميركيين أعضاء في اللوبي الإسرائيلي ومدافعين عن السياسات الإسرائيلية (Mearsheimer & Walt, 2007).

يعتبر نشاط اللوبي الإسرائيلي مشروعا كغيره من اللوبيات القومية والمنظمات ذات النفوذ، وفقا للتقاليد الديموقراطية والمشاركة السياسية في الولايات المتحدة، ويتابع نشاطاته وأهدافه عبر هذا الطريق. تحول اللوبي الإسرائيلي إلى أحد أقوى المجوعات ذات النفوذ في الولايات المتحدة على مر الزمان واستطاع ان يلفت انتباه السلطات العليا في أميركا (Goldberg, 1997). تأثير اللوبي الإسرائيلي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة شبيه بتأثير المجموعات النافذة في مجال الطاقة على القوانين المتعلقة بالبيئة، او تأثير شركات الأدوية على سياسات إعطاء رخص الأدوية. تعتبر نشاطات الأشخاص والمجموعات التي تشكل اللوبي الإسرائيلي من أهم العوامل المؤثرة في سياسات الولايات المتحدة الشرق أوسطية مما دعى إلى التشكيك بالاستراتيجيات والأخلاقيات في السياسة الأميركية (Zunes, 2006). بعبارة أخرى لو لم توجد تدخلات اللوبي الإسرائيلي في السياسات الخارجية للولايات المتحدة الأميركية لما تم التشكيك بالمسائل الأخلاقية والاستراتيجية التي تطرح عادة وتهدف إلى تبرير الإجراءات الأميركية في حمايتها المطلقة لإسرائيل، ولكانت سياسات الولايات المتحدة الشرق الأوسطية مختلفة جدا عما هي عليه اليوم (Thomas, 2007). يعلن المدافعون عن اسرائيل أن السياسات التي ينتهجونها في الشرق الأوسط هدفها حماية المصالح القومية الأميركية والمصالح الإسرائيلية. يخالف ستيفان والت وجون مرشايمر هذا التوجه و يعتبران أن القسم الأكبر من السياسات الخارجية للولايات المتحدة التي فرضت على أميركا من قبل اللوبي الإسرائيلي، لم تكن لتأمين مصالح الولايات المتحدة و إسرائيل فحسب، بل كانت مضرة بكلا الطرفين، وإعادة النظر في السياسات الأميركية الشرق الأوسطية فيه مصلحة للطرفين (Mearsheimer & Walt, 2007).

النقطة التي يجب أن يتم الإلتفات إليها هي أن الهدف الاساسي للوبي الإسرائيلي، هو ترغيب وتشجيع الساسة الأميركيين وجذب الرأي العام الأميركي بهدف مساعدة ودعم سياسات الحكومة الإسرائيلية بالإضافة إلى دعم الأشخاص المؤثرين الذين يولون اهتماما لهذه الأهداف، رغم أن اللوبي يقوم بدعم الأشخاص والمجموعات الجانبية التي تعمل في خدمة المصالح الإسرائيلية وتسعى إلى استمرارية دعم الولايات المتحدة لإسرائيل-Mear)

sheimer & Walt, 2007). لذلك نرى أن نشاط أعضاء في اللوبي كجمعية الامور العامة الأميركية الإسرائيلية (AIPAC)، أو مؤسسة بحثية كمركز دراسات واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (WINEP) أو قيادة منظمات كرابطة مكافحة التشهير (ADL) ورابطة مسيحيون من أجل إسرائيل (CUFI)، لا يهدف إلا إلى خدمة المصالح الإسرائيلية. إضافة إلى ذلك يجب إدراج الأشخاص الذين يكتبون رسائل دعم لإسرائيل في الصحف ويدعمون الساسة الداعمين لإسرائيل مادية، يجب إضافتهم إلى الشبكة الواسعة والكبيرة للداعمين لإسرائيل (Zunes, 1996). علينا ان نلتفت أن مصطلح اللوبي الإسرائيلي لا يعني أن كل أميركي يدافع عن إسرائيل هو عضو في اللوبي الإسرائيلي أو عضو في المجموعات ذات النفوذ. لا يمكن اعتبار كل كاتب، سياسي، مقنن ورجل دولة يدعم إسرائيل عضواً في اللوبي الإسرائيلي ومرتبطاً به، على سبيل المثال حين يقوم سيناتور بالتصويت لصالح إسرائيل لا يعني أنه عضو في اللوبي الإسرائيلي، لأنه من الممكن أن يكون تصويته ناجماً عن الضغط الذي مارسه عليه اللوبي الإسرائيلي (Mearsheimer & Walt, 2007).

اللوبي الإسرائيلي وتوجيه السياسة الخارجية الأميركية

تنقسم القوة السياسية في الولايات المتحدة الأميركية بين عضدين سياسيين هما المُشرِّعون (المجلس) والسلطة التنفيذية (الحكومة) ومن البديهي أن الأفراد والمجموعات والمؤسسات التابعة للوبي، تركز كل جهودها على عضدي القوة هاذين. كما أن المجموعات المشكلة للوبي ومن خلال إجراء استطلاعات الرأي والإحصاءات السياسية تعمل بشكل دائم على إيصال الأشخاص الموالين لها لشغل مناصب ومواقع انتخابية حساسة كعضوية المجلس أو مراكز مهمة كوزراء في الحكومة ورئيس الجمهورية ومعاونيه. وبناء على هذا تقوم سياسة اللوبي الإسرائيلي "الذكية" على أساس تأمين التمويل المالي لمرشحي الانتخابات الرئاسية ومرشحي المجلس وتعيين منفذي القانون الأساسيين - والذين يوالون السياسات الإسرائيلية في المنطقة أو على الأقل أولئك الأشخاص الذين لا يتمتعون برؤية عقائدية تجاه سياسات هذا البلد - وبعبارة أخرى، من أجل الوصول إلى أهدافه يسعى اللوبي الإسرائيلي كغيره من المجموعات صاحبة النفوذ، يسعى بشكل دائم لمنع عضدي القوة هاذين من تشريع أية قوانين أو قرارات مخالفة ومعارضة لمشاريعهم وبرامجهم. هذا الأمر دفع بقادة أميركا للإذعان لمشاريع وبرامج المجموعات المشكلة للوبيات ومن ضمنها اللوبي الإسرائيلي القوى السياسية والمعروفة مسبقاً (Mearsheimer & Walt, 2007).

ايبك أكثر اللوبيات تأثيراً على السياسة الخارجية الأميركية

ايبك تلعب دور قناة للتواصل فيما بين المرشحين للانتخابات وبقية مصادر التمويل الانتخابي. وعلى الرغم من أن أيبك، وفق القواعد والقوانين يجب أن لا تتدخل في الأمور السياسية وتدعم المرشحين للانتخابات بشكل رسمي أو تقوم بتقديم الدعم المالي لحملة المرشح بشكل مباشر، لا تكتفي أيبك بفعل هذا بل أنها تتجاوز هذه المحرمات لتقوم بدراسة قدرة وأهلية المرشحين للانتخابات بهدف تحديد مدى ملائمتهم وصلاحيتهم وكذلك جمع المعلومات اللازمة وتقديمها للجنة التنفيذية ـ السياسية لمؤيدي اسرائيل. يكتب المؤرخ ديفيد بيال حول هذا الموضوع: "قام اليهود الأميركيون، بتطوير اللوبي الإسرائيلي منذ زمان حرب الستة أيام، وقاموا بتحويله إلى أكثر اللوبيات تعقيداً وتأثيراً في الكونغرس الأميركي. فقاموا عن طريق إيجاد وتطوير شبكة وطنية ولجنة تنفيذية ـ سياسية بتأمين كافة تكاليف المرشحين لانتخابات المجلس المؤيدين لإسرائيل" (Biale, 2010).

تضع ايبك إحصاء الأصوات التي تم تسجيلها في الكونغرس في متناول أعضاء هذه المؤسسة لكي يتمكنوا من اتخاذ قرار أي الأشخاص سيتم تعريفه إلى اللجنة التنفيذية السياسية للموالين لإسرائيل لكي يتم تأمين تكاليف حملته الانتخابية بناء على معلومات كافية (Goldberg, 2005) وبعبارة أخرى، المرشحون للانتخابات أو الأعضاء الحاليين في المجلس ـ والذين يعارضون السياسة الإسرائيلية أو يقومون بانتقادها ـ يجب عليهم أن يتوقعوا شن أيبك حملة إعلامية واسعة النطاق عليهم. نشرت صحيفة وول استريت جورنال في عام ١٩٨٧ تقريراً على علاقة بهذا الموضوع تقول فيه: "على الرغم من ادعاء أيبك القائم على عدم الدعم المالي للمرشحين المدافعين عن المصالح الإسرائيلية ضمن المعركة الانتخابية، إلا أن ٥١ مجموعة سياسية تضم الموالين لإسرائيل والتابعة لهذه المؤسسة بشكل رسمي، استطاعت عن طريق اليهود الأميركيين تأمين الموارد المالية اللازمة للمرشحين الموالين لإسرائيل" (Babcock, 1988).

تحليل مضمون بيانات لوبي إيبك في أعوام ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣

التحاليل لمحتوى البيانات الصادرة عن لوبي ايباك في الفترة ٢٠٠٩ ـ٢٠١٣ تبين أن هناك أربعة مقترحات في أدبيات اللوبي الإسرائيلي للتأثير على السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران وهي العقوبات، البرامج النووية، الإرهاب وحقوق الإنسان. في هذا السياق، فإن لوبي ايباك يحاول توجيه عملية صنع القرار من الأفراد والمؤسسات في مجال السياسة الخارجية الأميركية، لاقناعهم باتخاذ مزيد من التصعيد في إطار القضايا المذكورة حول سلوك إيران. في الإدامة باستعراض مفصل لكل من هذه المواضيع سيتم مناقشتها:

عناوين البيانات الصادرة(٢٠)

١ ـ بيان ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩: تقدير إيبك من إقرار قانون العقوبات على إيران (AIPAC, 2009)

٢ ـ بيان ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩: تقدير إيبك من بيان اللجنة السياسة الخارجية من مجلس النواب من إعلان الولايات المتحدة عقوبات ضد النفط المكرر الإيراني (AI-PAC, 2009)

٣ ـ بيان ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩: تقدير إيبك من إقدام مجلس الشيوخ على فرض عقوبات كلية على إيران (AIPAC, 2009)

٤ ـ بيان ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩: يطلب من المحافظين في مجلس الشيوخ: دعم إنفاذ القانون من العقوبات ضد إيران (AIPAC, 2009)

٥ ـ بيان ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩: تقدير إيبك من إقرار قانون العقوبات على النفط المكرر الإيراني في مجلس النواب (AIPAC, 2009)

٦ ـ بيان ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩: إعلام تسريع اعتماد العقوبات ضد ايران بعد وقت قصير من فتح مجلس الشيوخ (AIPAC, 2009)

٧ ـ بيان ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠: التقدير إيبك من العقوبات الصارمة ضد إيران التي وافق عليها مجلس الشيوخ (AIPAC, 2010)

٨ ـ بيان ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٠: خطاب الكونغرس للرئيس أوباما: الآن الوقت قد حان لفرض عقوبات شديدة ضد إيران (AIPAC, 2010)

٩ ـ بيان ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٠: رئيس الكونغرس الأميركي يعلن: العقوبات على إيران ستسن في شهر حزيران/يونيو (AIPAC, 2010)

١٠ ـ بيان ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٠: تقدير إيبك من فرض عقوبات جديدة من الأمم المتحدة على إيران (AIPAC, 2010)

١١ ـ بيان ١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٠: دعم إيبك للعقوبات المتصاعدة من أميركا والإتحاد الأوروبي على إيران (AIPAC, 2010)

١٢ ـ بيان ٢١ حزيران/يونيو ٢٠١٠: تقدير إيبك من إجراء أشد العقوبات التي وضعت حتى حينه (AIPAC, 2010)

١٣ ـ بيان ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠١٠: تقدير إيبك من أشد العقوبات التي فرضت على إيران حتى حينه (AIPAC, 2010)

١٤ ـ بيان ٢ تموز/يوليو ٢٠١٠: تقدير إيبك للتوقيع على قانون العقوبات حاسمة ضد إيران (AIPAC, 2010)

١٥ ـ بيان ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠: تقدير إيبك من قرار فرض عقوبات بنكية على إيران من

(٢٠) http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements.

قبل وزارة الخزانة في الولايات المتحدة للمرة الأولى (AIPAC, 2010)

١٦ ـ بيان ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: ترحيب إيبك لعقوبات إدارة أوباما على الشركة الإيرانية "نفط إيران" (AIPAC, 2010)

١٧ ـ بيان ٩ آب/أغسطس ٢٠١١: رحب إيباك من طلب مجلس الشيوخ لفرض عقوبات على البنك المركزي الإيراني (AIPAC, 2011)

١٨ ـ بيان ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١: ترحيب إيباك من موافقة مجلس النواب ومجلس الشيوخ على فرض عقوبات على البنك المركزي الإيراني (AIPAC, 2011)

١٩ ـ بيان ١٧ أيار/مايو ٢٠١٢: تقدير إيبك من قرار مجلس النواب المشدد على أهمية منع إيران من امتلاك قدرات نووية (AIPAC, 2012)

٢٠ ـ بيان ١ آب/أغسطس ٢٠١٢: ترحيب إيبك على فرض عقوبات جديدة ضد البنك المركزي الايراني وشركة النفط الوطنية (AIPAC, 2012)

٢١ ـ بيان ١ آ/أغسطس ٢٠١٢: تقدير إيبك من قانون للحد من تهديد إيران وقانون حقوق الإنسان في سوريا من قبل مجلس النواب الأميركي (AIPAC, 2012)

٢٢ ـ بيان ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢: مجلس الشيوخ من الجمهوريين والديموقراطيين يصدر رسالة على منع إيران من امتلاك قدرات نووية (AIPAC, 2012)

٢٣ ـ بيان ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢: تقدير إيبك من موافقة مجلس الشيوخ القاطعة على فرض عقوبات جديدة وأكثر صرامة ضد إيران (AIPAC, 2012)

٢٤ ـ بيان ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢: مرر الكونغرس الأميركي قوانين جديدة لعقوبات أقسى ضد إيران ودعم الدفاع الصاروخي الإسرائيلي (AIPAC, 2012)

٢٥ ـ بيان ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢: تقدير إيبك من الرسالة المشتركة من الجمهوريين والديموقراطيين لوضع المزيد من الضغوط على إيران (AIPAC, 2012)

٢٦ ـ بيان ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٣: مجلس الشيوخ يؤيد بقوة الدفاع عن إسرائيل ضد التهديد النووي الإيراني (AIPAC, 2013)

٢٧ ـ بيان ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٣: لجنة السياسة الخارجية لمجلس النواب تتخذ عقوبات شديدة جديدة ضد البرنامج النووي الإيراني (AIPAC, 2013)

٢٨ ـ بيان ٤ يوليو/حزيران ٢٠١٣: ترحيب إيبك بفرض عقوبات جديدة على إيران (AIPAC, 2013)

٢٩ ـ بيان ٣١ تموز ٢٠١٣: مجلس النواب بأكثرية الأصوات يقر فرض عقوبات جديدة على البرنامج النووي الإيراني (AIPAC, 2013)

تاريخ البيان	عقوبات	برنامج نووي	حقوق البشر	الارهاب
١٤ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٩	X	X		
٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٩	X	X		X
٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٩	X	X		X
٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٩	X	X		
١٥ كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٩	X	X		X
٢٤ كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٩	X	X		X
٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠	X	X		
١٤ نيسان/ آبريل ٢٠١٠	X	X		X
٢٥ ايار/مايو ٢٠١٠	X	X		X
٩ حزيران/يونيو ٢٠١٠	X	X		X
١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٠	X	X		
٢١ حزيران/يونيو ٢٠١٠	X	X	X	X
٢٤ حزيران/يونيو ٢٠١٠	X	X	X	X
٢ تموز/يوليو ٢٠١٠	X	X		X
٧ ايلول/سبتمبر ٢٠١٠	X	X		
١ تشرين الأول/اكتوبر٢٠١٠	X	X	X	X
٩ اب/اغسطس ٢٠١١	X	X		X
١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١	X	X		X
١٧ ايار/مايو ٢٠١٢	X	X		X
١ اب/اغسطس٢٠١٢	X	X		X
١ اب/اغسطس ٢٠١٢	X	X		X
٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢	X	X		
٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢	X	X		
٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢	X	X	X	X
٢٢ ايار/مايو ٢٠١٣	X	X		
٢٢ ايار/مايو ٢٠١٣	X	X	X	
٤ حزيران/يونيو ٢٠١٣	X	X	X	
٢١ تموز/يوليو ٢٠١٣	X	X	X	

تجزئة وتحليل بيانات لوبي إيباك تشير إلى أن تقرير العقوبات والبرنامج النووي الإيراني هما من أكثر المضامين المتكررة فيها. هذان المضمونان بتكرار ١٠٠٪ في جميع البيانات التي تمت دراستها يتحدث عن أن إيران في السنوات الماضية كانت التهديد الأكبر للكيان الصهيوني. وفيما يخص العقوبات يشير إلى العقوبات الكلية والمشلّة التي لا سابقة لها في تاريخ أميركا والتي تشمل العقوبات الإقتصادية، الدبلوماسية، السياسية، الطاقة، البنوك، النقل وغيره. مثلا في بيان ١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٠ بعنوان "دعم إيباك للعقوبات المتصاعدة من أميركا والإتحاد الأوروبي على إيران" يظهر: "بيان الإتحاد الأوروبي اليوم يشير إلى عقوبات تجارية متصاعدة على إيران وإقدام الولايات المتحدة على فرض عقوبات جديدة على طهران يدل على الإنزواء المتصاعد للجمهورية الإسلامية. لأنهم علنا تجاهلوا ستة قرارات لمجلس الأمن ونحن نطالب بوقف عاجل للبرنامج النووي" (AIPAC, 2010).

كما إن موقف اللوبي الإسرائيلي عن القضية النووية الإيرانية الذي يظهر في بيانات ايباك بـ "منع إيران من امتلاك أسلحة نووية"، يدعم فرض عقوبات صارمة وضغوط اقتصادية، وسياسية وعسكرية على حكومة إيران. على سبيل المثال، بيان ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠١٠ بعنوان "تقدير إيباك من فرض عقوبات صارمة ضد إيران أكثر من أي وقت مضى" ما يلي: "إيباك تقدر القانون الذي يفرض عقوبات جديدة على إيران من الأغلبية المطلقة في مجلس الشيوخ ومجلس النواب ويدعو للتنفيذ السريع والكامل له. مشروع قانون العقوبات هو الأكثر شدة الذي وضع على جدول أعمال الكونغرس حتى حينه، ونأمل في تشجيع التدابير الاقتصادية والسياسية لانهاء البرنامج النووي الايراني بشكل سلمي. التصويت على قانون بإجماع جميع أعضاء مجلس الشيوخ والنواب تم في نفس الوقت" (AIPAC, 2010).

تصريحات إيباك تتهم إيران أيضاً بدعم الأنشطة الإرهابية، بما في ذلك دعم حزب الله في لبنان وحماس في فلسطين. وقد بحثت هذه المسألة في ٦٢/٠٦٪ من البيانات المدروسة وتدعو لفرض عقوبات أكثر صرامة وعزلة سياسية ومحلية أكبر لإيران لمراجعة ممارساتها في هذا المجال. بيان ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ بعنوان "مجلس الشيوخ من الجمهوريين والديموقراطيين يصدر رسالة على منع إيران من امتلاك قدرات نووية" يقول حول هذا الموضوع: "إيباك تقدر مجلس الشيوخ لرفض سياسة المعرفة الرسمية بالأسلحة النووية المعترف بها، ودعا إلى زيادة العقوبات ضد القيادة والحكومة الايرانية لدعمها للإرهاب" (AIPAC, 2012).

حقوق الإنسان أيضا من المواضيع الأخرى التي تم مناقشتها بتردد أدنى في تصريحات ايباك. على سبيل المثال، في بيان ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بعنوان "ترحيب إيباك

لعقوبات إدارة أوباما على الشركة الإيرانية نفط إيران" ما يلي: "ترحب إيبك بعقوبات إدارة أوباما ضد شركة نفط إيران التجارة الداخلية (NICO) باعتبارها عاملا نفطيا ومقرها سويسرا بملكية الحكومة الإيرانية وغيرها من التدابير الأميركية للضغط على إيران كضم العديد من المسؤولين الايرانيين إلى القائمة السوداء بسبب دورهم في إنتهاك حقوق الإنسان في إيران" (AIPAC, 2010).

ما تستخلص من تحليل محتوى بيانات إيبك أن مسألة البرنامج النووي الإيراني هو من أهمية قصوى في إهتمامات و مخاوف إيبك على سلوك السياسة الخارجية الايرانية واللوبي يحاول عبر فرض العقوبات أن يحث الأفراد والمؤسسات الصانعة للقرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية لزيادة الضغط والعزلة على إيران، من أجل التشجيع على تغيير السلوك عن طموحاتهم النووية. قضية الإرهاب ودعم إيران للمقاومة في المنطقة هي الأولوية الثانية لقلق إيبك في المنطقة، الذي من المتوقع بعد حل برنامج إيران النووي، أن يكون الموضوع على جدول أعمال ايباك. موضوع حقوق البشر في إيران هو في الأولولية التالية لإيبك لأن هذا الموضوع لا يشكل تهديدا لأمن إسرائيل ولكنه موضوع يمكن إستغلاله للتدخل في شؤون إيران الداخلية وبالتالي تغيير النظام السياسي الإيراني.

كل مسألة من المسائل التي تهم إسرائيل وأميركا في سلوك السياسة الخارجية الإيرانية لديه حالة مختلفة. على سبيل المثال، فإن خطر برنامج إيران النووي يعتبره النظام الصهيوني وجماعات الضغط والسياسيين الأميركيين تهديداً إستراتيجياً. ولذلك، فإن أي حركة في أميركا ضد إيران في هذا السياق، يحاول اللوبي الإسرائيلي التأثير والضغط بأكبر قدر ممكن على الحكومة الأميركية ليتم التصعيد بأكبر قدر مع هذا القسم من السلوك الإيراني.

دور اللوبي الاسرائيلي في السياسة الخارجية الشرق اوسطية لأوباما تجاه ايران

أوباما وسياسة الاتجاهين التعامل والضغط

مع بداية عمل باراك اوباما كرئيس جديد في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ مثل بداية ماسبق من رؤساء لهذا البلد بدء بالتحقيق والبحث وإعادة النظر بالسياسة الخارجية لهذا البلد تجاه ايران مع دولته وفريق اوباما للأمن قومي وفي هذا النطاق باشرت أيضا المراكز الفكرية والمطالعاتية والمؤسسات وشركات اللوبي عملها وعرضت أراءها ووجهات نظرها على الدولة الجديدة. وضمن ذلك يعتبر أسلوب المعاملة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية أحد المواضيع الاساسية التي قامت أهم المجموعات السياسية والمحللين

السياسيين من أطياف مختلفة بتقديم النصائح حوله لإدارة اوباما، ومن أهم ماطرح في هذا المجال يمكن الأشارة لسياسة الاتجاهين التعامل و الضغط التي تم اختيارها بأنها منهج السياسة الشرق اوسطية لاوباما.

وتشتمل سياسة الاتجاهين القدرة على متابعة التوازن بين المنهجين: الأول التقييد بذكاء[٢١] والآخر التواصل المدروس والمناسب (Taylor, 2013). أكثر المؤيدين لهذه السياسة يتواجدون بين المتشددين الداعمين لأسرائيل في حكومة كلينتون مثل دنيس روس ويعتقدون بأنه لأجل تقييد الطامعين والنووي الايراني ليس هناك طريق سوى تقييد قدرات هذا البلد، لكن لجانب ذلك لابد من الاستفادة من التعامل معهم أيضا. وتم تطبيق هذه القواعد في مرحلة كلينتون ومع غياب العراق أصبح تقييد ايران الخيار الوحيد والمهم للدولة الأميركية الجديدة. ويعتقدون بأن الإدارة الجيدة لموضوع ايران يستلزم التنوع بالعمل في وقت واحد فإنه يستلزم التشويق من طرف والتأديب والعقاب الاقتصادي والسياسي والأمني من طرف أخر (Ross, 2008) . وصف بعض المؤيدين لهذا الطيف اقتراح باراك اوباما المتبنى على اساس المفاوضة المباشرة بأنه يقلل من سياسة الاتصال المدروس في إدارة كلينتون واقترح ذلك لأجل التواصل مع الشعب الايراني لا الدولة وحتى المؤيدين للمحادثات الدولية يميلون للاستفادة من هذا لخلع السلاح الايراني ورفع تهمة عدم رغبة اميركا بالمفاوضات. وافق بعض الأشخاص على الأقسام التعاملية لهذا المنهج مثل دنيس روس مندوب كلينتون لأمور الشرق اوسطية ومستشار اوباما، وانتوني ليك[٢٢] مشاور الأمن القومي لكلينتون ومادلين اولبرايت[٢٣] وزيرة خارجية كلينتون,Taylor) (2013 وذكر مؤسسين هذا الاختيار بأن الهدف من هذه السياسة تغيير الأسلوب الايراني تجاه الإرهاب والبرامج النووية والغاية من هذه السياسة تجنب مواجهة خيارين صعبين مقابل ايران وهما: ايران النووية والحملة العسكرية على ايران. وبناءاً على هذا الواقع يعتبرون بأن العقوبات الهادفة[٢٤] تشمل العقوبات على الصناعات العسكرية والمؤسسات الاقتصادية الهامة وأقسام الطاقة والنفط والبنزين والأقسام المصرفية وتمثل الأرضية المناسبة لهذه السياسة. كذلك اقترحت هذه المجموعة من قسم التعامل بعض المحفزات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تحتوي على ضمانات لايران تشمل المشاركة في محادثات الصلح في المنطقة (العراق،افغانستان وفلسطين) وعدم الإستفادة من المصطلحات غير البناءة في المعاملة مع ايران، العضوية في منظمة التجارة العالمية، إلغاء بعض العقوبات في حال جهوزية ايران لقبول المفاوضات، تعليق العقوبات الدولية، اقتراح المساعدة في برنامج الوقود النووية، وفي النهاية عرض الخدمات الأمنية مثل المشاركة في النظام الأمني للمنطقة، تجنب قرارات الحملة العسكرية وتغير النظام (Baer, 2009).

(٢١) Smart Containment.

(٢٢) William Anthony Kirsopp Lake.

(٢٣) Madeleine Albright.

(٢٤) Smart Sanctions.

(٢٥) Dual Track Poli-

كانت تعتقد هذه المجموعة بشأن اقتراح المفاوضات المباشرة بأنه يجب البدء من مستوى بسيط وفي حال موافقة الطرفين يمكن التوصل لأسس التلاقي والانتقال للمستوى الأعلى. إلا أنه من الأفضل بدء المفاوضات بموضوعات مثل افغانستان والعراق، ويعتقد المؤيدون لهذا الخيار جذب تعاون جميع دول اوروبا والعرب أضافة الى روسيا والصين واليابان لأجل التوصل لعقوبات أشد في حال رفض المحادثات وإلزام ايران بالعروض والعقوبات المعروضة. وفي العموم إن هذه السياسة المركبة من أفكار قديمة وجديدة كانت في مراحل حكم الديموقراطيات التي تراعي الخطوط الثلاثة بآن واحد: التقييد المتقن و المفاوضات المباشرة وتقدم المتغيرات السياسية من الداخل. سعى اوباما لإيجاد تغيرات في السياسة الخارجية الأميركية فمارس القوة على مجرى الاوضاع للحصول على المساعدة الداخلية والخارجية كما استطاع أن يلعب دوراً فعالاً بتغير الأساليب الأميركية القديمة بخصوص العلاقة مع ايران، و أصبحت إمكانية التفاهم أكثر، لكن هذا العمل حتما يرتبط بردود الأفعال الايرانية (Baer, 2009).

على كل حال فقد وصلت هذه التحقيقات الداخلية ضمن المراكز الأمنية القومية الأميركية بخصوص العلاقة مع ايران للنهاية لأنه قد مضى عشرة أشهر على بدء عمل الحكومة الجديدة. بناءاً على ذلك وبعد البحوث و التحقيقات سابقة الذكر توصلت الحكومة الأميركية لقرارات جديدة تعمل على تشكيل السياسة المتبعة بالعلاقة مع ايران وأشارت الحكومة الأميركية لها "سياسة الاتجاهين التعامل والضغط"[٢٥] بمعنى العمل المباشر مع الجانب الايراني وحضه على تغير أفكاره تجاه البرنامج النووي و سياسته في المنطقة وسيترافق ذلك بفرض ضغوطات و عقوبات. في القسم الأول تم اتباع المحادثات المباشرة مع ايران وفي القسم الثاني انتقاد للأساليب الايرانية و فرض عقوبات جديدة على الجمهورية الاسلامية الايرانية و قد وصلت قرارات الكونغرس الأميركي في نهاية العام ٢٠١٠ تقريبا ١٢٧ قرار و لائحة اعمال عقوبات ضد ايران منها ما تم طرحه ومنها ما تم تصويبه، وقد تفاقم هذا الاتجاه الذي تتعامل معه حكومة اوباما بجذر ومد (Taylor, 2013)

على الرغم من امتلاك هذه السياسة الجديدة الكثير من عناصر سياسة جورج بوش إلا أن هناك اختلافات مهمة ايضاً. ففي السياسة الخارجية لجورج بوش تجاه ايران كان تغيير الأسلوب والنظام في أساس عمله وقال بوضوح أن سياسة الإحتواء تعني أن أميركا لأجل تغيير الأسلوب الايراني بدأت بفرض العقوبات و ممارسة الضغط و تقوم بدعم التغيرات السياسية في الداخل الايراني وبعبارة اخرى أن سياسة الاحتواء تعني متابعة تغيير الأسلوب و النظام ضد ايران. لكن في السياسة الأميركية الجديدة اصبح العامل الاصلي تغيير الأسلوب الايراني بطريقتي: تعامل يعني (دبلوماسية) واعمال الضغط يعني

cy; Engagement & Preasure.

(عقوبات). في هذه السياسة خرج اختيار تغيير النظام من قائمة الاولويات طالما تستمر مرحلة حكم اوباما. وبهذا الاستدلال تتنحى أحدى المسائل الايرانية الداخلية جانبا وتصبح في الاولويات التالية. إلا أن وجه الشبه بينها وبين سياسة اوباما بأنها سياسة احتواء واحدة ذات اتجاهين وابتعدت عن السياسة الأميركية التقليدية اتجاه إيران التي تدعي نوعاً من موازنة القوى (Murray, 2010).

يعتبر دنيس روس مستشار اوباما من جملة محور القوى الاسرائيلية في هذه الإدارة، ولكن يمكن القول بأن السيدة كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية تمتلك علاقات قريبة جدا من المحافل الصهيونية مما يبعث رؤية تأثر السياسة الأميركية تجاه إيران باللوبي الإسرائيلي. في حين أن باراك اوباما شخص يختلف في صفاته عن معاونه جوزيف بايدن ولا يمكن القول بأنهما يمسّان بمنفعة الكيان الصهيوني، من هذا القبيل تشير هذه الشرائط للتعادل النسبي بين النفوذ الاسرائيلي والإدارة الأميركية تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية. الكيان الصهيوني لم يستطع بشكل عام من فرض جميع نواياه على السياسة الأميركية كما أن الولايات المتحدة لم تتمكن من الإعراض عن المنافع الإسرائيلية و ضغوطات اللوبي الاسرائيلي في أميركا وفي النتيجة تحقق التعادل النسبي لمصالح كلٍّ منهما، وكل ماينتج من تشديد للأوضاع تجاه ايران سببه الأساسي ذلك الدور في تعيين هيكلية النظام الدولي.

النتيجة

هناك الكثير من البحوث حول سلطة ونفوذ اللوبي الإسرائيلي على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. بعضها يظهر أن الجماعات الموالية لإسرائيل تسعى يائسة لإجراء أي نوع من السياسات التي تؤثر على مصالح النظام الصهيوني، ولكن من ناحية أخرى، فمن الواضح أن هذا التأثير ليس غير محدود. وكذلك الأمر فيما يتعلق بمسألة إيران وتأثير اللوبي الإسرائيلي على السياسة الأميركية تجاه إيران، حيث هناك نوعان من النظريات المختلفة:

نظرية جون ميرشايمر وستيفن والت في آخر أعمالهما المثيرة للجدل. هم يشددان على أن أولويات السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط تحددها إسرائيل وجماعات الضغط في أميركا. ويضربان مثالا بإيران فيقولان، في أوائل التسعينيات تأثرت السياسة الأميركية تجاه إيران بشدة بوجهات نظر وتطلعات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة. محاولات طهران العديدة في السنوات الأخيرة لحل المشاكل وتحسين علاقاتها مع واشنطن اصطدمت بمانع مهم هو إسرائيل ومؤيديها و هذا ما أدى إلى عدم تحقيق الانفراج بين إيران وأميركا، وقد حافظ على بعد البلدين عن بعضهما Mearsheimer)

(Walt, 2007 & هذا السلوك من اللوبي الإسرائيلي وهو لتحقيق المصالح الإسرائيلية بدلا من المصالح والأمن القومي الأميركي.

بعكس هذه النظرية، هناك جانيس تيري، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط الحديث في جامعة ميشيغان الشرقية وصاحب عدد كتب ومقالات حول الشرق الأوسط والسياسة الخارجية الأميركية ومنها كتاب "السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط: دور اللوبيات والمجموعات النافذة". يعتقد تيري بأن قرارات السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران تتخذ في إطار عادي بين وزارة الخارجية، البنتاغون، السي آي ايه و البيت الأبيض ومنظمة الأمن الوطني ولا تأثير مهم للوبي الإيراني أو الإسرائيلي عليها (Terry, 2005).

ولكن يمكن القول بأن قدرة تأثير اللوبي الإسرائيلي على السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران ليس مطلقاً، بل هو متعلق بعدة عوامل متغيرة:

١ ـ طريقة ومستوى الحضور المباشر للوبي الإسرائيلي في الهيكلية السياسية الأميركية.

أحد المتغيرات الهامة التي تؤثر على مستوى النفوذ الإسرائيلي على السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران هو الظروف الداخلية للقوات الموالية لإسرائيل داخل الحكومة الأميركية. المثال الواضح على ذلك هو سياسة الإحتواء الثنائي والسعي لتضعيف إيران والعراق بحجّة التهديد لأمن إسرائيل في أوائل التسعينيات. مع الأخذ بالإعتبار وجود أشخاص كمارتين إينديك وأنتوني ليك في مجلس الأمن القومي بعنوان صناع السياسة الأميركية تجاه إيران، حيث زادت إمكانية متابعة نوايا الكيان الصهيوني ومؤيديه إلى حد أن وزارة الخارجية الأميركية كانت غير راضية أبدا عن إخراجها من عملية وضع السياسة تجاه إيران. وهذا هو الموضوع الذي أشار له مرشايمر ووالت. وهما لم يصلا إلى نتيجة بأن إسرائيل وحلفائها هم المتغير الحاسم في السياسات الأميركية ضد إيران ولكن كان قصدهما هذه الحقبة في أوائل التسعينيات. من الطبيعي أنه كلما زاد حجم القوى الموالية للكيان الصهيوني في الحكومة كلما زاد حجم تأثيرها على السياسة الأميركية ضد إيران. بالتناسب مع أهمية الموضوع وظروف القوى الداخلية الإسرائيلية في أميركا وموقع أميركا وإيران العالمي يتغير حجم تأثير اللوبي الإسرائيلي على السياسة الأميركية.

٢ ـ أهمية الموضوع أو التهديد المنظور من إيران على مصالح إسرائيل.

وهو يعني أن كل موضوع من المواضيع التي تسبب القلق لأميركا وإسرائيل في السياسة الخارجية الإيرانية لها موقعية خاصة. مثلا فإن برنامج إيران النووي يعتبره النظام الصهيوني وجماعات الضغط والسياسيون الأميركيون تهديدا إستراتيجيا. ولذلك، فإن أي حركة في أميركا ضد إيران في هذا السياق، يحاول اللوبي الإسرائيلي التأثير والضغط بأكبر قدر ممكن على الحكومة الأميركية ليتم التصعيد بأكبر قدر مع هذا القسم من

السلوك الإيراني. وأي حركة مخالفة لهذا الأمر في أميركا ستلقى مقاومة من اللوبي الإسرائيلي، على الرغم من أن قدرتهم على مواجهة هذا السلوك أيضا ليست غير محدودة. موضوع الضربة العسكرية للمنشآت الإيرانية هو موضوع سعت إسرائيل واللوبي الخاص بها للضغط بشكل مستمر لإقراره من قبل الحكومة الأميركية ولكنهم لم يوفقوا إلى ذلك. فهكذا نرى أن هذا الضغط والنفوذ قد جُرب ولكن نتيجة للظروف والمتغيرات الدولية فإن أميركا لم تستطع تنفيذ طلب إسرائيل. وكذلك فإن سلوك إيران تجاه وجود الكيان الصهيوني وتصريحات رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في السنوات الأخيرة حول تدمير إسرائيل والتشكيك بالهولوكوست وعملية السلام في الشرق الأوسط وإدعاءات حقوق البشر وغيره كل له أهميته المتفاوتة في أميركا وإسرائيل.

٣ ـ الظروف الزمانية للموضوع بلحاظ موقع الولايات المتحدة وإسرائيل العالمي وموقع إيران العالمي والمحلي.

أفضل مثال حول هذا الموضوع يعود إلى سلوك أميركا حول برنامج إيران النووي. أميركا قبل الإنتصار في العراق مع التوجه لموقعية هذا البلد العالمية المناسبة قررت وضع برنامج إيران النووي في برنامج عملها العالمي. إسرائيل أدركت الموضوع أيضا و زادت ضغوطها على أميركا للتعامل بجدية أكبر مع إيران ولكن مع بدء المصاعب لأميركا في العراق وأفغانستان، بدأ التأثير الإسرائيلي يخف بشكل محسوس. لهذا السبب واجه الإسرائيليين طرح باراك أوباما للمفاوضات دون قيد أو شرط بشدة في فترة الإنتخابات، ولكنهم بعد الإنتخابات وافقوه وخففوا من مخالفتهم المباشرة له. لذا وبملاحظة الموقع غير المناسب لأميركا الذي إلتفت له أوباما نرى أن اللوبي الصهيوني لم يكن مؤثرا.

في النتيجة نصل إلى أن في دورة الرئيس أوباما كما أشرنا فإن دنيس روس جزء القوات الموالية لإسرائيل في هذه الدولة ولكن السيدة كلينتون لها إرتباط أكبر بكثير مع المحافل الصهيونية. هذا الأمر أدى إلى زيادة تأثر السياسة الأميركية باللوبي الإسرائيلي في هذه الحقبة. هذا مع أن باراك أوباما شخصيا ومعاونه جوزف بايدن هما إلى حد ما لا يملكان هذه الخصائص ولا يمكن أنهما يعملان لأجل مصالح الكيان الصهيوني. من هنا هذه الظروف تشير إلى أن نفوذ إسرائيل ورؤية الحكومة الأميركية تجاه إيران في هذه الحقبة هما متعادلان تقريبا. الكيان الإسرائيلي لم يتمكن من تحقيق كامل نواياه في السياسة الأميركية والولايات المتحدة الأميركية لم تتمكن من غض النظر بشكل كامل عن مصالح إسرائيل وضغط اللوبي الإسرائيلي في أميركا. ونتيجة لذلك، فإن التوازن النسبي قائم بين مصالحهما، على الرغم من أن نتيجة هذا الوضع كانت تفاقم النزاع مع إيران وهو ما عامل رئيسي في تحديد هيكلية النظام الدولي ❑

المصادر

AIPAC. (2013, May 22). HOUSE COMMITTEE ADOPTS STRONG NEW SANCTIONS AGAINST IRANIAN NUCLEAR PROGRAM. Retrieved September 06, 2015, from http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2013/05/HOUSE%20COMMITTEE%20ADOPTS%20STRONG%20NEW%20SANCTIONS%20AGAINST%20IRANIAN%20NUCLEAR%20PROGRAM.pdf

AIPAC. (2009, October 28). AIPAC Applauds HFAC Passage of Iran Refined Petroleum Sanctions Act. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2009/10/AIPAC_Release_IRPSA_MarkUp_102809.pdf.

AIPAC. (2009, December 15). AIPAC Applauds House Passage of Iran Refined Petroleum Sanctions Act. . Retrieved September 06, 2015, from AIPAC:http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2009/12/AIPAC_Applauds_IRSPA_House_Passage_12_15_09_FINAL.pdf.

AIPAC. (2009, October 14). AIPAC Applauds House Passage of Iran Sanctions Enabling Act. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2009/10/PressStatementIranSanctionsAct.pdf.

AIPAC. (2009, October 29). AIPAC Applauds Senate Action On Comprehensive Iran Sanctions Law. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2009/10/AIPAC_Release_DoddIranBill_102909.pdf.?

AIPAC. (2009, October 30). Governors Tell Senate: Support Iran Sanctions Enabling Act. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2009/10/AIPAC_Statement_Govs_Letter_to_Senate_ISEA_103009.pdf.

AIPAC. (2009, December 24). Senate Announces Move to Pass Iran Sanctions Upon Return. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2009/12/Senate_to_Move_Iran_Sanctions_Upon_Return_12_24_09.pdf.

AIPAC. (2010, June 09). AIPAC APPLAUDS NEW U.N. SANCTIONS ON IRAN. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/06/aipac_applauds_6th_UNSCR_on_Iran_6_9_10.pdf.

AIPAC. (2010, June 24). AIPAC APPLAUDS PASSAGE OF TOUGHEST EVER

IRAN SANCTIONS. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/06/AIPAC_Applauds_Major_Iran_Santions_6_24_10.pdf.

AIPAC. (2010, January 29). AIPAC Applauds Senate Passage of Tough New Iran Sanctions. Retrieved September 06, 2015, from http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/01/AIPAC_strongly_applauds_the_unanimous_Senate_passage_of_the_Comprehensive_Iran_Sanctions_1_29_10.pdf.

AIPAC. (2010, July 02). AIPAC APPLAUDS SIGNING OF LANDMARK IRAN SANCTIONS LEGISLATION. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/07/IranSanctionsRelease070210.pdf.

AIPAC. (2010, June 21). AIPAC Applauds Toughest Iran Sanctions Ever Proposed. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/06/AIPAC_Applauds_finished_Iran_bill_6_21_10.pdf.

AIPAC. (2010, September 07). AIPAC COMMENDS FIRST EVER U.S. TREASURY BANKING DESIGNATION UNDER IRAN SANCTIONS LEGISLATION. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/09/PressReleaseTreasurySanctionsBank.pdf.

AIPAC. (2010, June 17). AIPAC SUPPORTS INCREASED U.S. & E.U. SANCTIONS ON IRAN. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/06/AIPAC_stmt_US_and_EU_Iran_sacntions_6_17_10.pdf.

AIPAC. (2010, October 01). AIPAC Welcomes Obama Administration Sanctioning Iran, Naftiran. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/10/AIPAC_Welcomes_Obama_Administration_Sanctioning_Naftiran.pdf.

AIPAC. (2010, May 25). CONGRESSIONAL LEADERSHIP: IRAN SANCTIONS WILL PASS IN JUNE. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2010/05/AIPAC_Statement_AIPAC_Applauds_Congressional_Deadline_for_Passage_of_Iran_Sanctions_5_25_2010.pdf.

AIPAC. (2010, May 25). CONGRESSIONAL LEADERSHIP: IRAN SANCTIONS WILL PASS IN JUNE. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/

AIPAC%20Statements/2010/05/
AIPAC_Statement_AIPAC_Applauds_Congressional_Deadline_for_Passage_of_Iran_Sanctions_5_25_2010.pdf.

AIPAC. (2011, December 13). AIPAC Welcomes House and Senate Agreement to Sanction Iran's Central Bank. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2011/12/
RELEASEAIPAC%20Applauds%20House%20and%20Senate%20Agreement%20to%20Sanction%20the%20Central%20Bank%20of%20Iran.pdf.

AIPAC. (2011, August 09). AIPAC Welcomes Senate Call to Sanction Iran's Central Bank. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2011/08/
RELEASEAIPAC%20Welcomes%20Call%20to%20Sanction%20Irans%20Central%20Bank.pdf.

AIPAC. (2012, August 01). AIPAC Applauds House Passage of Iran Threat Reduction and Syria Human Rights Act. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2012/08/AIPAC%20Applauds%20House%20Passage%20of%20Iran%20Threat%20Reduction%20and%20Syria%20Human%20Rights%20Act.pdf

AIPAC. (2012, May 17). AIPAC Applauds House Passage of Resolution Stressing the Importance of Preventing Iranian Nuclear Weapons Capability. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/~/media/Publications/Policy%20and%20Politics/Press/AIPAC%20Statements/2012/2012517NuclearCapability.pdf.

AIPAC. (2012, November 30). AIPAC Applauds Unanimous Senate Passage of Tough, New Iran Sanctions Legislation. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2012/11/AIPAC%20APPLAUDS%20UNANIMOUS%20SENATE%20PASSAGE%20OF%20TOUGH%20NEW%20IRAN%20SANCTIONS%20LEGISLATION.pdf

AIPAC. (2012, December 21). AIPAC PRAISES STRONG BIPARTISAN SENATE LETTER URGING FURTHER PRESSURE ON IRAN. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2012/12/
AIPAC%20PRAISES%20STRONG%20BIPARTISAN%20SENATE%20LETTER%20URGING%20FURTHER%20PRESSURE%20ON%20IRAN.pdf

AIPAC. (2012, August 01). AIPAC Welcomes New U.S. Sanctions on the Central

Bank of Iran and NIOC. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2012/07/AIPAC%20Welcomes%20New%20US%20Sanctions%20on%20the%20Central%20Bank%20of%20Iran%20and%20NIOC.pdf

AIPAC. (2012, December 21). CONGRESS PASSES TOUGH, NEW IRAN SANCTIONS; ADDS SUPPORT FOR ISRAEL MISSILE DEFENSE. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2012/12/CONGRESS%20PASSES%20TOUGH%20NEW%20IRAN%20SANCTIONS%20%20ADDS%20SUPPORT%20FOR%20ISRAEL%20MISSILE%20DEFENSE.pdf

AIPAC. (2012, September 23). Senate Sends Bipartisan Message on Preventing Iranian Nuclear Weapons Capability. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2012/09/Senate%20Sends%20Bipartisan%20Message%20on%20Preventing%20Iranian%20Nuclear%20Weapons%20Capability.pdf

AIPAC. (2013, June 04). AIPAC Applauds New Iran Sanctions. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2013/05/AIPAC%20Applauds%20New%20Iran%20Sanctions.pdf

AIPAC. (2013, May 22). SENATE UNANIMOUSLY SUPPORTS ISRAELI SELF-DEFENSE AGAINST IRANIAN NUCLEAR THREAT. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2013/05/SENATE%20%20UNANIMOUSLY%20SUPPORTS%20ISRAELI%20SELF-DEFENSE%20AGAINST%20IRANIAN%20NUCLEAR%20THREAT.pdf

AIPAC. (2013, July 31). SENATE UNANIMOUSLY SUPPORTS ISRAELI SELF-DEFENSE AGAINST IRANIAN NUCLEAR THREAT. Retrieved September 06, 2015, from AIPAC: http://www.aipac.org/learn/resources/aipac-publications/publication?pubpath=PolicyPolitics/Press/AIPAC%20Statements/2013/07/HOUSE%20OVERWHELMINGLY%20ADOPTS%20STRONG%20NEW%20SANCTIONS%20AGAINST%20IRANIAN%20NUCLEAR%20PROGRAM.pdf

Ambrosio, T. (2002). Ethnic Identity Groups and US Foreign Policy. London: Praeger.

Babcock, C. R. (1988). Papers Link Pro-Israel Lobby to Political Funding Efforts.

Washington Post, p. 14.

Baer, R. (2009). The Devil We Know: Dealing With The New Iranian Superpower. New York: Broadway Books.?

Bard, M., & Brettschneider. (1987). Israeli Lobby Power. Midstream, 33, 127.

Biale, D. (2010). Power & powerlessness in Jewish history. Schocken.

Dine, T. A. (1986). The Revolution in US-Israel Relations. Journal of Palestine Studies, 134-143.

Goldberg, J. (1997). Jewish Power: Inside the American Jewish Establishment. Basic Books.

Goldberg, J. (2005). Real Insiders. The New Yorker, 4.

Mearsheimer, J. J., & Walt, S. M. (2006, March 23). The Israel Lobby. London Review of Books, 28. Retrieved from http://www.lrb.co.uk/v28/n06/john-mearsheimer/the-israel-lobby

Mearsheimer, J. J., & Walt, S. M. (2007). The Israel lobby and US foreign policy. New York: Farrar, Straus and Giroux.

Murray, D. (2010). U.S. Foreign Policy And Iran: American-Iranian Relationships Since The Islamic Revolution. London: Routledge.

Petras, J. (2006). The Power of Israel in the United States. Clarity Press, Inc.

Rosenthal, A. (2001). The third house: Lobbyists and lobbying in the states. SAGE Publications.

Ross, D. (2008). Iran: Assessing US Strategic Options. Center for a New American Security.

Shipler, D. K. (1987). On Middle East Policy, a Major Influence. New York Times.

Taylor, R. C. (2013). Has President Obama Chosen The Right Strategic Approach To Iran With The 2013 'Dual Track' Policy Of Diplomacy And Sanctions? Fort Leavenworth, Kansas: School of Advanced Military Studies United States Army Command and General Staff College.

Terry, J. J. (2005). US foreign policy in the Middle East: the role of lobbies and special interest groups. Pluto Press.

Thomas, M. (2007). American Policy Toward Israel. London and New York: Routledge..

Zunes, S. (1996, October). The Strategic Functions of US Aid to Israel. Middle East Policy, Vol. 4, No. 4, 4. Retrieved from Middle East Policy: www.geocities.com/capitoll-Iill/Senate/7891/Zunes.html.

Zunes, S. (2006, May 18). Israel Lobby: How Powerful Is It Really. Retrieved from Mother Jones: http://motherjones.com/politics/2006/05/israel-lobby-how-powerfulit-it-really.